

وقفات مع مقدمة سورة الرحمن | خطبة الجمعة | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن

يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه

الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تركت شرا الا وحذرنا منه - 00:00:28

فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا

تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله من رحمة الله بهذه الامة - 00:00:48

انه اصطفى لها محمدا صلى الله عليه وسلم خيرا للبشر. وانزل لها القرآن خير الكتب. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله

عليه وسلم نجا وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر - 00:01:09

ومعنا اليوم مقدمة سورة من سور القرآن سورة عظيمة يكفي ان يذكر الانسان اسمها هي سورة الرحمن هذه السورة التي افتتحت

باسم من اسماء الله تعالى. اسم لا ينبغي الا له سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه - 00:01:27

تعالى الرحمن هذه الاية في اول السورة هذه الاية العظيمة هذا الاسم العظيم الذي حينما يسمعه الانسان يعني يلجأ بقلبه الى الله

سبحانه وتعالى. بل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:48

وايضا افتتحت الفاتحة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم فهذا الاسم الذي يذكر في مفتتح السور مفتتح الفاتحة وفي مفتتح

اول هذه السورة اسم عظيم جدا لا ينبغي الا لله سبحانه - 00:02:09

تعال والحديث عن هذا الاسم يطول وتنوعات مجيء هذا الاسم في سياقات مختلفة في كتاب الله سبحانه وتعالى يدل على عظم هذا

الاسم. فالذي ينظر مثلا على مجيئه ينظر الى مجيء هذا الاسم مثلا في سورة مريم. يتعجب من مجيء هذا الاسم في سياقات متنوعة

- 00:02:25

ولكن نكتفي بمجيئه في هذه السورة الرحمن علم القرآن هذه السورة سورة الرحمن قبل ان نتحدث عن الاوصاف التي وصف بها

الرحمن من افعال له سبحانه وتعالى تدل على رحمته بجميع خلقه - 00:02:49

نجد ان هذه السورة جاءت بعد سورة النجم وسورة القمر نجد ان سورة الرحمن جاءت في القرآن بعد سورة النجم وسورة القمر.

فجاءت سورة النجم اولا ثم سورة القمر ثم سورة الرحمن - 00:03:11

سورة النجم وفيها الحديث عن نزول هذا الوحي وعن حفظ هذا الوحي من التحريف والتبديل. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي انزله

وهو الذي تكفل بحفظه. فتكرر في هذه السورة لفظ العلم ولفظ الظن. وان ما انزله الله سبحانه وتعالى هو العلم حقا. وان -

00:03:26

ما اتبعوه من اسماء سموها انما هو الظن. من اجل اتباع الهوى ثم جاءت سورة القمر لتبين ان اعراضهم عن الوحي حينما يقرأ عليهم

وان الله سبحانه وتعالى حينما امر النبي صلى الله - 00:03:47

عليه وسلم ان يقرأ الوحي فاذا هم سامدون متشاغلون عن الوحي ويقولون نريد اية حسية نرفض هذه الاية. الله وانزل لهم القرآن

اية بينة. فاعرضوا عنها وقالوا نريد اية. فقال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وان - [00:04:03](#)

او اية كما طالبوا يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا أهواءهم. وكل امر مستقر وجاء في هذه السورة تكرار ذكر عذاب

الامم السابقة. فقال الله سبحانه وتعالى في اكثر من اية في سورة القمر فكيف كان - [00:04:23](#)

احبابي ونذر. اذا اردتم اية حسية انظروا الى اهلك السابقين من قبل. ولكن يكفيكم انتم يا امة النبي صلى الله عليه وسلم ولقد يسرنا

القرآن للذكر فهل من مدكر؟ هذه هي اياتكم التي اصطفاه الله لكم. فهي كافية لا تطلبوا مزيد - [00:04:44](#)

اذا من ذلك هي اية كافية والا انزل الله عليكم العذاب. فقد جاءكم النبي صلى الله عليه وسلم بايات حسية كانشق القمر لم تغني

عنكم شيئا فقال الله سبحانه وتعالى ان من رحمته الرحمن علم القرآن. انه اصطفى لهذه الامة خير الكتب واعظم - [00:05:04](#)

الآيات علم القرآن تعليم القرآن ان الانسان يبسر له الذكر. هذه نعمة عظيمة. الله سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكلام حقيقة ثم يبسر

تعليمه وفهمه للناس. هذه نعمة عظيمة بل ابتدأت هذه السورة التي قال غير واحد من المفسرين انها - [00:05:26](#)

تتحدث عن الاء الله مش هنذكر معنى الاء ان شاء الله. تتحدث عن الاء الله سبحانه وتعالى ابتدأت السورة باعظم اية واعظم اعظم

نعمة وهي تعليم القرآن علم القرآن. ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - [00:05:49](#)

بعض المفسرين تعجب ان الانسان الاول يوجد ثم يتعلم القرآن لان علم القرآن قالوا ان في مفعول ثاني الله سبحانه وتعالى هو الذي

علم مفعول الاول هو علم القرآن علمه لمن - [00:06:10](#)

قالوا علمه للانسان من رحمة الله سبحانه وتعالى انه علمه الانسان. وعلم الكتب السابقة لكن اعظم الكتب المهيمن على الكتب السابقة.

هو القرآن فقالوا كيف يؤخر خلق الانسان عن تعليم القرآن؟ مع ان هو بيوجد اولاً الانسان ثم يتعلم القرآن. قالوا بدأ الله هنا بالغاية -

[00:06:26](#)

قبل قضية ترتيب الوجود فالغاية اهم فقالوا فالانسان كما قال الراغب الانسان يفقد انسانيته بقدر ابتعاده عن الوحي ثاني الانسان

يفقد من انسانيته بقدر ابتعاد ايه عن الواحد ويعني دليل ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى ان التشبيهات التي شبه بها الناس

بالحيوانات كانت في سياق - [00:06:46](#)

عوض يعني الوحي فالتشبيه بالكلب جاء بعد الاعراض عن ايات الله بعد ان اتاه الله اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من

الغوين. فقال الله سبحانه وتعالى فمثله كمثل الكلب. لما اعرض عن ايات الله - [00:07:15](#)

وفي سورة الجمعة لما عرضوا عن تحمل وتطبيق ايات الله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار اسفاره فالانسان

بتنقص من انسانيته وينزل الى مرتبة اخس من الانعام على قدر ابتعاده عن نور الوحي على قدر ابتعاده - [00:07:31](#)

عن القرآن. فابتلي بنعمة القرآن لانه هو الذي يكمل الانسان بل يعطي للانسان انسانيته. لا يكون انسانا حقاً بل كما قال الله سبحانه

وتعالى الى اسفل سافلين في الدنيا وفي الآخرة - [00:07:51](#)

تنتكس فطرته وينزل الى بعد ان كان كما في سورة التين التي ذكرت مهابط اماكن مهابط الوحي كان ممكن يصعد الى اعلى عليين

في الدنيا وفي الآخرة اذا به ينزل الى اسفل سافلين في الدنيا والآخرة قدر ابتعاده عن الوحي - [00:08:06](#)

الرحمن علم القرآن دي الغاية من وجود الانسان. خلق الانسان ثم اعطاه القدرة علمه البيان. هذه نعمة عظيمة لو يتأملوا فيها قدرة

الانسان على ان يبين وان يبين ما في داخله. يعني ايه علمه البيان - [00:08:23](#)

ممكن الانسان ياخذ المعنى العام اللي هو حسن الكلام والمنطق. لكن المعنى اعمق من ذلك. كيف يستطيع الانسان ان يتكلم وان يبين

عما في داخله على غير الطريقة الحيوانات العجماوات - [00:08:47](#)

يسمونها العجماوات لانها لا تستطيع ان تعرب عما في داخله. ان تبين فالانسان لذلك حتى الفلاسفة لما قعدوا يدوروا ايه اخص وصف

للانسان؟ قالوا هو حيوان ناطق. حيوان عن كائن حي؟ ناطق. اكثر - [00:09:02](#)

وصف يخص الانسان انه ينطق وكانوا يقولون ليس المقصد لمجرد انه يتكلم لا المقصد ان الكلام ده مبني من اول انه تعلم وفهم

فاستطاع ان يبين. يعني انت دلوقتي عشان - [00:09:17](#)

تبين ان انت متألم مسلا شعور الالم معنى ذلك انك فاهم يعني ايه قلق وتلقيت المعنى ده من قبل ثم تتكلم عنه اي جملة انت بتنظر الى كلامك طوال اليوم اي جملة انت بتتكلم - [00:09:33](#)

بتبين على اشياء معنى كده انك فاهم معنى كل كلمة. وفاهم كل كلمة جنب الكلمة اللي بعدها دي معنى ايه؟ وفاهم الجملة دي معناها ايه جنب الجملة دي؟ يعني الان انتم تستمعون الى الخطبة. معنى ان انا اتكلم بهذا الكلام المتتالي. كلمات جنب بعضها. معنى كده ان انا فاهم هذا الكلام - [00:09:47](#)

وانتم تفهمون هذا الكلام واعطانا الله القدرة على ذلك فقالوا ده البيان ده فهم وافهام ان الاول وده بادئ من علم ادم الاسماء كلها لذلك لما طلب الله سبحانه وتعالى ان الملائكة ان تقول اسماءنا دي اشياء قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. لكن استطاع ادم بتعليم من الله - [00:10:07](#)

انه ينظر الى الاشياء ويتعلم ويتكلم ويبين ونزل الى الارض بهذه القدرة انه قادر يفهم ده معناه ايه؟ وده معناه ايه؟ وده جنب معناه ايه؟ ويستنتج ويستنبط ويبين ويستكشف. متخيل! القدرة الموهلة اللي اعطاها الله للانسان - [00:10:31](#)

كل ده فعلمه البيان. القضية ليست النطق فقط. القضية قدرة الانسان على الفهم وانه يفهم انه يفهم شيء ثم يفهمه لمن يليه واعظم شيء ينبغي ان يفهم ويفهم هو القرآن. اعظم شيء يضبط العقل ويضبط القلب على ميزان - [00:10:50](#)

الحق كما سيأتي معنى الميزان اعظم شيء ان يفهم القرآن. ان يستعمل هذه الطاقة وهذه النعمة وهذه القدرة ان يستعملها في فهم القرآن الذي ابتلأت به السورة علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فاعلى بيان هو بيان القرآن. واعلى قدرة على محاكاة - [00:11:10](#) في هذا البيان ان تتعلم القرآن وان تعلمه للناس. فقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ليه؟ هو بيرتقي لاعلى درجات البيان. لماذا؟ لان البيان لو النطق فقط طب ما انا ممكن اقول كلام كذب - [00:11:37](#)

طب ما انا ممكن اقول معلومات خاطئة حتى لو انت فاهم الكلام ممكن اقول معلومات خاطئة حتى يكون البيان حقا ينبغي ان يخرج من مشكاة الحق حتى يكون البيان حقا لابد ان يخرج من مشكاة الحق والا فسدت الارض. لو الناس عايشة في كذب - [00:11:55](#) وخداع وتزوير خلاص كما سنقول في قضية الميزان باذن الله سبحانه وتعالى خلاص وانتظر الساعة لما بتفسد الموازين وتنقلب بتفسد الدنيا بتفسد الارض لا تقوم الارض على غير الحق فعلمه البيان ينبغي للانسان ان يوظف هذه النعمة في تعلم البيان الحق الذي جاء من الله وجاء من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

فكلمات القرآن نون والخارج من مشكاة النبوة نور فهذا وحي يوحى ينبغي ان يعكف عليه الانسان وان يتعلمه ليضبط منطقه. ليكون كلامه حقا عشان كلامه يكون مطابق للحق لابد ان يفكر كما علمه القرآن. وان يفهم كما علمه القرآن. وان ينظر الى الاشياء كما علمه القرآن - [00:12:40](#)

وبالبداية قبل تعليم القرآن وحلق الانسان وتعليم البيان البداية بصفة الرحمن فكأن من رحمة الله بالخلق ان انزل لهم الوحي وخلقهم على فطرة سوية وعلمهم البيان. فكل افساد في هذه الاشياء الثلاثة عكس الرحمة. يعني كيف نجلب العنت - [00:13:05](#)

والمشقة للناس عن طريق الابتعاد عن القرآن وافساد فطرة الانسان والابتعاد عن تعلم البيان. فالعجبة ان الانسان يبتعد عن فهم كلام الله العجبة ان ما ييقاش فاهم كلام العربي. الكلام العربي اصلا مش فاهمه. فاهم اللغة العربية مش فاهم كلام الله. كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من الشقاء. عكس الرحمة - [00:13:28](#)

يعني ابعاد الناس عن تعلم القرآن وافساد فطرة الناس وابعادهم عن تعلم لغة كتابهم هذا من عكس الرحمة للمشقة من العنت كل من يسعى في ابعاد الناس عن الوحي ويفسد فطرة الانسان ويبعدهم عن تعلم البيئة هو يسعى الى افسادهم والى ابعادهم عن -

[00:13:48](#)

علمه البيان ثم قال الله سبحانه وتعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. ذكر الله سبحانه وتعالى اشياء في السماء الشمس والقمر وذكر اشياء في الارض. والنجم والشجر. والنجم قالوا نبات - [00:14:10](#)

الذي لا ساق له. والشجر النبات الذي له ساق. والنجم هو الشجر يسجدان تعجب بعض المفسرين وقالوا اين الحديث عن الله؟ يعني

الرحمن علم الفاعلين. الله. خلق الفاعلين الله. علمه الفاعل من الله. لكن لما - 00:14:29

يقول الشمس والقمر بحسبان. ما قالش مين اللي عملهم بحسبان ولما قال النجم والشجر والسودان لم يقل يسجدان لمن؟ فقالوا هذا معلوم بالفطرة والضرورة. لم يدعي احد انه هو الذي ضبط - 00:14:47

الشمس والقمر وبذلك ابراهيم افحم النمرود. ان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب. لم يدعي احد انه يضبط هذه الامور. فقالوا في الاية في معناها والشمس والقمر بحسبانه تعالى. هو الذي فعلها ذلك. والنجم والشجر يسودان يسجدان له سبحانه وتعالى. ولا - 00:15:01

ينبغي سجوده الا له سبحانه وتعالى. فالامر معلوم امر مستقر. وايضا من رحمة الله بالناس انه جعل الدنيا فيها سنن فيها قوانين سابتة. تخيل لو الارقام اللي قايم عليها الكون المسافة بين الشمس والارض ارقام الهرمونات اللي داخلك التوازانات اللي قائم عليها يكون تخيل لو انها متغيرة - 00:15:24

تخيل كده لو درجة الحرارة اللي بينصهر عندها الحديد او يبحترق عندها الخشب او بيغلي عندها الماء. تخيل لو هي متغيرة. كيف يعيش الناس؟ كل كل يوم الناس هيبداوا حياتهم من الاول. ارجعوا لتكتشفي. كل يوم يا ترى الحديد النهاردة اخباره ايه؟ بيتكسر ولا ما بيتكسرش؟ والخشب اخباره ايه؟ والماية اخباره ايه؟ وجسمك كل يوم - 00:15:45

متغير من رحمة الله انه جعل اشيء بحسبان بدقة ثابتة هو الذي وضعها كذلك سبحانه وتعالى هو الذي اخضع ما في الارض سبحانه وتعالى. والذي جعلكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها. هو الذي اخضع هذه المخلوقات - 00:16:05

وتعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. ثم قال الله سبحانه وتعالى المخلوقات كل المخلوقات غير المكلفين الله سبحانه وتعالى تكفل بضبطها وبتسخيرها اما انتم ايها الناس فقد اعطيتكم الامانة. انزلت عليكم هذه الامانة - 00:16:25

فلا بد ان تحتكم الى شرع الانسان يقدر انه يفجر وان هو يختار الهدى. لم يسخره الله لم يجبره جبرا على الهدى او الضلال. ولكن اعطاه سبحانه وتعالى هذه الامانة ان يختار - 00:16:50

بعد ان بين له الله سبحانه وتعالى ولا يختار بعيدا عنه سبحانه وتعالى. لكن القضية ان له هذه الحرية. فكان لابد بالنسبة للناس على الارض من ميزان يحتكمون اليك يعني المخلوقات كلها مسخرة. ما هو هذا الميزان الذي قال الله عنه والسماء رفعها ووضع - 00:17:09

ازاي نتكلم عنه باذن الله سبحانه وتعالى في خطبة التاريخ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:29

يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان من رحمته بالخلق انه قال السماء رفعها ووضع الميزان الا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ايضا من رحمة الله انه وضع الميزان. وانه نهانا عن افساد هذا الميزان - 00:17:51

وان الناس يبتعدون عن الرحمة في الارض كلما ابتعدوا عن هذا الميزان. فقال الله سبحانه وتعالى والسماء رفعها. قدوة الله سبحانه وتعالى وقالوا ذكر السماء هنا له دلالة مع قضية وضع الميزان في الارض - 00:18:12

هل لان السماء في عالم الملكوت لا تحتاج الى هذا الميزان. ولكن الله حينما خلق الارض وخلق فيها الانسان احتاجوا الى هذا الميزان او كما رجح كثير من المفسرين ان السماء والارض قامت بالعدل. ويروى في الاثر ان السماوات والارض قامت بالعدل - 00:18:27

ان غياب العدل كلية مؤذن بفساد السماء والارض. وبقيام الساعة تغير الموازين من علامات الساعة. انقلاب الموازين من علامات الساعة. لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ فاكمل النبي صلى الله عليه وسلم حديثه. ثم قال - 00:18:48

اين السائل فكان يسأل عن الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة الامانة هنا لها مفهوم واسع نعم مفهوم الولاية القضاء الفتوى الاعمال كل انسان مؤهل لشيء لابد ان يوسع له الامر في ذلك المقال - 00:19:05

الاعراب سأل اعرابي وما معنى تضییع الامان؟ يعني ايه تضییع الامانة؟ فقال صلى الله عليه وسلم كتفسير بالمثل لتضييع الامانة اذا وسد الامر الى غيرها. اعلى صور تضییع الامان ان - 00:19:24

فسد الامر الى غير اهله. يؤسد الوسادة يتكى يأخذ امرا يتكى عليه وليس له اهل وليس له اهلا ليس اهلا لهذا الامر فبالتالي لما كل انسان يأخذ هو ليس له ويتحكم في اموره ليس هو اهل بالقيام عليها. بتفسد الارض. لذلك من علامات الساعة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:36](#)

بين هذين الدجال خد بالك كتقدمة للدجال للكذاب الاعظم كمقدمة لهذا الدجل. سنوات خداعات يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. ما الذي يحدث هنا؟ انقلاب في الموازين. انقلاب في المفاهيم. الامانة الانسان الامين يوصف بالخائن. الانسان التقى يوصف بالفاسد - [00:19:56](#)

الانسان المفسد الفاسق يوصف ويقال عنه ما اغرافا ما اجلده. يمدح الناس اناسا هم يعني افسد خلق الله في ناس افسدوا فطرة الناس ثم يقول الناس عنه ما اضره ما اجله. هذا من علامات قيام الساعة. لان خلاص كيف سيقوم الكون بدون موازين - [00:20:16](#) بدون معايير نحن نعيش في غابة. غياب الميزان عن الارض يدل على خلاص ان احنا نكون في غابة. قال الله سبحانه وتعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع الاهتمام خلاص ما فيش ميزان نحتكم اليه مش خايف من اليوم الاخر فبالتالي ما الذي يمنعه من داعي اليتيم؟ ما الذي يمنعه من دفع اليتيم - [00:20:36](#)

ومنه كالانعام ما الذي يمنعه من ذلك؟ ليس هناك قانون يمنعه من ذلك. القانون الغالب المتغلب يفعل من ذلك. لو تتبعت في القرآن ماآلات نزع مفهوم الدار الآخرة؟ تجد ان الناس تكون كالانعام. يعني تتبع كده في القرآن حينما يغيب مفهوم الدار الآخرة من الناس - [00:20:56](#)

يصبحك الانعام. ما الرادع له؟ ما الذي يمنعه من ان هو يأكل حق هذا ويقتل هذا ويضرب هذا؟ ما الذي يمنعه من ذلك؟ فقال الله سبحانه وتعالى والسماء معها قامت السماوات والحق بالعدل ووضع الميزان. قال كثير من المفسرين كما روى عن المجاهد واختار الطبري قال الميزان هو العدل - [00:21:15](#)

او الالة التي يوزن بها. شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام رائع عن مفهوم الميزان في الوحي. وانه لما بيذكر القرآن فقط يدخل فيه الميزان. وان الميزان ايضا يدخل فيه - [00:21:34](#)

كيف نزن الامور بالطريقة الشرعية والطريقة العقلية التي يحبها الله؟ وان ربنا لما بيحرم اشياء وضع في فطرتك وفي عقلك كيف تتعلم لماذا حرم الله هذه الامور؟ كيف تقيس علينا الامور؟ كما يفعل اهل العلم بادوات علمية معروفة لديهم - [00:21:44](#) الانسان لابد ربنا اعطاه ميزان كيف يقيس الامور؟ لان الحوادث اللي احنا عايشين فيها في الارض غير متناهية. وكلام ربنا سبحانه وتعالى اياته القرآن خلاص اكتمل القرآن فكيف يتعامل الانسان مع الحوادث المتتالية بهذه الايات؟ القرآن مليء بالمعاني التي لا تنضب ولا تخلق على - [00:22:01](#)

وترد ولا تبلى فيستطيع اهل العلم فعلمه الذين يستنبطونه منه انه يتعامل مع كل حدث يحدث في الارض يبحث عن الله الرسل جاءت بالبينات والميزان. يعني مش بس بالبينات. وعلمتنا الرسل كيف نقيس الامور؟ كيف نتعامل معها؟ طب لو احنا اعرضنا - [00:22:21](#) عن الايات الشرعية وعرضنا عن الميزان الرباني. ما الذي يحدث تفسد الارض والسماء رفعها ووضع الميزان لماذا جاء بالميزان؟ لان لا تضعوا في الميزان كما قال فريقكم ان الا تطفوا في الميزان معناها حتى لا يحدث الطغيان في الارض - [00:22:43](#)

هيحسد فساد في الميزان. هتنقلب الموازين هنا اذا ابتعدتم عن هذا الميزان او تفسير الميزان على قول بعض المفسرين. تفسير الميزان هنا لا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا اياك انك تنقص تخسر هنا قيل بمعنى تنقص اي معيار من معايير الشرع بيغيب عن - [00:22:58](#)

ثم انهيار العدل معيار ما هي الحياة الطيبة؟ اي معيار جاء به القرآن ما هو الحق؟ ما هو الباطل؟ ما هو الخبيث ولو اعجبك كثرة الخبيث. المعيار ليست الكثرة - [00:23:18](#)

كيف نصف الاشياء على حقيقتها؟ كيف نرى الاشياء على حقيقتها؟ كيف نرى الحق حقا؟ ده امر عظيم جاء به الشرع. كل اعراض عن معايير القرآن يؤدي الى الفساد. لذلك يأتي الدجال حينما تنقلب الموازين. الدجال حالة انقلاب الموازين. لكن المؤمن يرى الدجال -

اعلم انه الدجال قال صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر من الذي يستطيع ان يقرأها؟ يقرأه حاجتين في روايتين. في رواية يقرأه كل مؤمن. يبقى عشان تشوف الفتنة لازم يكون عندك ايمان - [00:23:54](#)

الرواية الثانية يقرأه من يبغض عمله اللي الله سبحانه وتعالى حب اليه الايمان وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان. قال الله اولئك هم الراشدون. من الرشد انك تبغض بالمعصية. انك تشوف المعصية على حقيقتها. هذا من الرشد - [00:24:10](#)

فقال الله سبحانه وتعالى والسماء رفعها ووضع الميزان. فاذا احبتي في الله كل غياب عن معايير الشرع فيه تقييم الامور والاشخاص والاحداث لما تيجي تقييم شخص او حدث او زمان او اي شيء - [00:24:29](#)

ولا تستند الى كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم هنا بيحدث خلل في الميزان. اما تيجي تحكم على شغلانة معينة على طريقة جلب مال بدون ما للشرع بدون ما بتسأل اهل الشرع دي مصيبة. لما تيجي تحكم على اي شيء على - [00:24:44](#)

خلينا نرجع مسلا كيف تقام الامور بين الزوجين؟ وانظر الى كمية الخلافات. عدم الرجوع للشرع لضبط من هو الرجل حقيقة؟ ومن هي المرأة؟ وكيف تقوم العلاقة بينهما ده خلل تختل الاسرة يختل المجتمع كيف يحكم المجتمع يختل المجتمع السوق كيف يقام السوق على - [00:25:00](#)

ميزان الشرع بيختل السوق تختل الاقتصاد تختل الارض فتقوم الساعة فتضيع الامانة التي عرضت الامانة على الانسان وحملها الانسان وكان ظلوما جهولا فقالوا اذا لحمل الامانة لابد من عكس الظلم والجهل وهو العدل والعلم - [00:25:20](#)

لن تقوم هذه الدنيا الا بالعدل وبالعلم. وهذه هي التي جاءت في مقدمة سورة الرحمن. علمه البيان وهو الميزان العدل. فلن ان تقوم الساعة ولن يرحم الخلق الا بالتعلم عن الله وبالعدل بين الناس على ميزان الله. لن يرحم الخلق الا - [00:25:38](#)

من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبالعدل بينهم على هذا الميزان. والا فسدت الارض نسأل الله السلامة والعافية. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم - [00:25:58](#)

فارنا الحق حقا ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم تقبل منا اعمالنا. اللهم اجرنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:26:16](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:26:34](#)